Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم كتبت سارة ؟ ولم كتبتها على هذه الطريقة ؟ ولم اخترت الفتاة أجنبية أو إسرائيلية ؟ وهل هى واقعية أو خيالية أو مزيج من هذا وذاك ؟

أسئلة سُئلتها كثيرًا ولا أزال أُسألها منذ ظهرت «سارة» فى طبعتها الأولى . فربما كانت الإجابة عنها أصلح شىء لتقديم طبعتها الثانية ، لأنها تسوقنا إلى قصص تعنى من قد عنوا بالقصة نفسها ، وأحبوا أن يعرفوا شيئًا عنها بعد أن عرفوها .

* * *

نويت أن أكتب قصة « سارة » لأنها تجربة نفسية لابدّ أن تُكتب فى يوم من الأيام ، وإن كنت قبل كتابتها قد أرجأتها من حين إلى حين ، متخيرًا للوقت ، ملاحظًا ما تقتضيه دواعى التفصيل والإجمال .

ثم شرعتُ فى كتابتها لأن مجلة « الدنيا » التى تصدرها دار الهلال قد اقترحت علىّ الكتابة فى موضوع يقارب هذا الموضوع. فنشرتُ فيها ثلاثة فصول على ما أذكر ، ثم عاقنى عن مواصلة الكتابة عائق عارض فأمسكت إلى أجل ، ثم فرغت لإتمامها بعد برهة فأتممتها على الصورة التى ظهرت بها : رواية تحليلية أو تحليلاً روائيًا كما يشاء من يشاء .

سببٌ بسيط ظاهر لا يحتاج إلى شرح آخر ، ولكنه على بساطته وظهوره لم يمنع قائلاً أن يقول – أو قائلين أن يقولوا – ما بدا لهم من